



نشاط 2017

تقرير شهري يرصد أوضاع المدافعين عن حقوق الانسان في العالم العربي

التقرير الأول

1 فبراير 2017

تقرير شهري يصدر عن البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان بهدف تسليط الضوء علي الانتهاكات المختلفة التي يتعرض لها المدافعين عن حقوق الانسان في كافة أنحاء الوطن العربي

مقدمة

يرصد هذا التقرير الانتهاكات المختلفة التي تعرض لها المدافعون عن حقوق الانسان في كافة أنحاء الوطن العربي خلال شهر يناير/كانون الثاني 2017؛ إذ شهد هذا الشهر توسعا في الانتهاكات بحق الناشطين الحقوقيين في الوطن العربي، فقد رصد التقرير 22 حالة اعتقال واستمرار حبس تعسفي، و6 حالات من المضايقات القضائية ومصادرة الأموال، كما رصد التقرير 7 حالات منع من السفر و4 حالات من تهريب وتهديد نشطاء حقوق الانسان.

أولا: الاعتقال والحبس التعسفي

← في الأردن

- تم اعتقال عدد من نشطاء الحراك الأردني، ومعارضين، من قبل السلطات الأمنية وتحويلهم إلى محكمة أمن الدولة للتحقيق معهم وتوجيه لائحة الاتهام.
- وبحسب محامي الحراكيين في الأردن، طاهر نصار، فإنه حتى الآن لم تُوجه للمعتقلين لائحة الاتهام، ولا يزال التحقيق جاريا، إلا أن التهم المزعومة من قبل السلطات الأردنية على ما يبدو تتعلق بـ"التحريض على مناهضة نظام الحكم والقيام بأعمال تحريضة من شأنها أن تثير الرأي العام.

← وفي السعودية

- استدعت السلطات في 5 يناير 2017، المدافع عن حقوق الإنسان أحمد مشيخص، ثم اعتقلته في سجن شرطة القطيف دون تهمة، وهو الآن محتجز في السجن العام بالدمام.
- وفي 8 يناير 2017، استدعى مكتب التحقيقات والنيابة العامة في مكة عصام كوشك، ثم اعتقلته في

المحتوى

- السلطات السعودية تحتجز اثنين من المدافعين عن حقوق الإنسان السودانيين.
- استجواب الناشطة ابتسام الصانغ، على خلفية تصريحات لها مناهضة لعقوبة الإعدام في البحرين.
- الشرطة الإسرائيلية تعتقل الناشط الفلسطيني عبد الله أبورحمة أثناء حضوره محاكمة نشطاء المقاومة الشعبية.
- منع الحقوقيين محمد زارع وهشام حافظ، مديري المنظمة العربية للإصلاح الجنائي، من التصرف في أموالهما.
- نجاد البرعي وامين مكي مدني ابرز الممنوع من السفر في يناير 2017.

أعداد/ خالد علي محمود المحامي بالبرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان.

تأسس البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان عام 1997 على خلفية تعرض عدد كبير من النشطاء في مجال حقوق الانسان في المنطقة العربية لشتى أنواع الانتهاكات الموجهة لحقوقهم المختلفة وحرمانهم الأساسية بسبب إيمانهم بمبادئ وقيم حقوق الانسان ودفاعهم المستميت عنها

اليوم التالي من دون تهمة، ولا يزال كلا المدافعين عن حقوق الإنسان رهن الاعتقال.

- وفي السياق ذاته، لا تزال السلطات السعودية تحتجز السوادنيين المدافعين عن حقوق الإنسان؛ الوليد إمام حسن طه، وعبدالله قاسم محمد سيد أحمد، لمدة 16 يوما في مكان مجهول دون توجيه تهمة لهما، وبدون حق الحصول على مشورة قانونية. ومن الجدير بالذكر، أن كلا المدافعين يواجهان حاليا خطر الترحيل إلى السودان، كما يحتمل تعرضهما للتعذيب وسوء المعاملة هناك.

← وفي المغرب

- في 17 يناير/كانون الثاني 2017، دخل ثلاثة مدافعين صحراويين عن حقوق الإنسان؛ هم السادة علي السعدوني، ونور الدين العركوبي، وخليهن فاكالله، اليوم الثالث عشر من إضرابهم عن الطعام، وذلك احتجاجا على الحكم عليهم بالسجن لمدة عامين وتعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة من قبل السلطات المغربية في سجن الأكحل بمدينة العيون في الصحراء الغربية منذ اعتقالهم في الأول من ديسمبر 2016.

← وفي الجزائر

- تدهورت صحة المدافع عن حقوق الانسان كمال الدين فخار بشدة منذ أن بدأ إضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقاله التعسفي في 9 يوليو 2015 واستمرار احتجازه حتى تاريخ إصدار هذا التقرير.

وفي 19 يناير 2017، دخل السيد كمال الدين فخار يومه السابع عشر من الإضراب عن الطعام في سجن مانيا بمحافظة غرداية في الجزائر.

ومن الجدير بالذكر أن كمال الدين فخار هو مؤسس "تيفاوت"، وهي مؤسسة تعمل على حماية وتعزيز حقوق الإنسان للشعب الأمازيغي، وكان عضوا سابقا في الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (LADDH).

← وفي السودان

- بدأ الدكتور مضوي إبراهيم آدم في 22 يناير 2017، إضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقاله التعسفي منذ 7 ديسمبر/كانون الأول 2016 من قبل السلطات السودانية. وأوضحت التقارير الواردة قيام أعضاء جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني بضربه بشدة وتقييده بسلاسل متصلة بزنانته، مما يبدو أنها محاولة لإجباره على إنهاء إضرابه عن الطعام.

- كما قام خمس عناصر من جهاز الأمن والمخابرات الوطني، يرتدون ملابس مدنية، باعتقال السيد حافظ إدريس من منزل أحد أقاربه في الخرطوم، ونقله عنوة إلى جهة مجهولة. ولم توجه لإدريس أي تهمة وهو يواجه خطر التعرض للتعذيب، خاصة وأن مكان وجوده لا يزال غير معروف.

← وفي البحرين

- تم توقيف المدافعة عن حقوق الإنسان ابتسام الصانع، واستجوابها لنحو أربع ساعات بشأن تصريحات لها مناهضة لعقوبة الإعدام، وذلك على خلفية قيام السلطات البحرينية بتنفيذ حكم

تأسس البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان عام 1997 على خلفية تعرض عدد كبير من النشطاء في مجال حقوق الإنسان في المنطقة العربية لشتى أنواع الانتهاكات الموجهة لحقوقهم المختلفة وحرمانهم الأساسية بسبب إيمانهم بمبادئ وقيم حقوق الإنسان ودفاعهم المستميت عنها

الإعدام على ثلاثة مواطنين وهم؛ عباس السميع، وعلي السنكيس، وسامي مشيمع، رميا بالرصاص في 15 يناير/كانون الثاني.

ومن الجدير بالذكر أن ابتسام الصائغ هي ناشطة حقوقية بحرينية، وتعمل في منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية تدعو لتبني قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان حفاظا على المبادئ العالمية للكرامة والإحترام.

← في فلسطين

• اعتقلت الشرطة العسكرية الإسرائيلية الناشط الفلسطيني عبد الله أبورحمه من قاعة محكمة عوفر العسكرية، أثناء حضوره محاكمة نشطاء المقاومة الشعبية الذين اعتقلوا خلال فعالية إعادة بناء قرية باب الشمس يوم الجمعة الماضي وتحويله للتحقيق بسبب مشاركته في فعاليات المقاومة الشعبية.

كما قامت الشرطة الاسرائيلية بوضع عضو مجلس إدارة جمعية الشباب العرب 'بلدنا'، محمد عمر كبهها، قيد الحبس المنزلي لمدة خمس أيام، بعد اقتياده لتحقيق دام أكثر من ثلاث ساعات.

وقد جاءت هذه الاعتقالات بعد يومين من اعتقال رافت عوايشة وفادي مسامرة وأمير أبو قويدر، لمنعهم من المشاركة في تشييع جثمان الشهيد يعقوب أبو القيعان في أم الحيران، بعد أن تمّ قتله على أيدي الشرطة الإسرائيلية، وهدم منزله.

• وفي 20 يناير 2017، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدافعين عن حقوق الإنسان؛ ليما نزيه، ومحمد الخطيب مع أربعة متظاهرين سلميين آخرين، وذلك بالقرب من مستوطنة معاليه أدوميم الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد أساءت القوات الإسرائيلية، معاملتهما على خلفية مشاركتهما في مظاهرة سلمية ضد بناء المستوطنات غير المشروعة في باب الشمس بالقدس الشرقية، وكذلك إحتجاجا على الخطة المقترحة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل السفارة الأميركية في (إسرائيل) من تل أبيب إلى القدس.

ثانيا: المضايقات القضائية

← في مصر

• أيدت محكمة جنايات القاهرة طلب قاضي التحقيق بمنع الحقوقيين محمد زارع وهشام حافظ، مديري المنظمة العربية للإصلاح الجنائي، من التصرف في أموالهما، على ذمة القضية 173 لعام 2011، المعروفة إعلامياً بـ"التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني، كما قضت المحكمة ذاتها بتجميد أصول المدافعة عن حقوق الإنسان، مزن حسن، ومنظمتها غير الحكومية نظرة للدراسات النسوية، وذلك في إطار حملة شرسة تشنها الحكومة المصرية علي المدافعين عن حقوق الإنسان.

ومن الجدير بالذكر أن عدد كبير من المدافعين عن حقوق الإنسان يتعرضون لحظر السفر أو تجميد أصولهم وأصول منظماتهم على خلفية اتهامهم بـ "تلقي تمويل أجنبي غير شرعي" و

تأسس البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان عام 1997 على خلفية تعرض عدد كبير من النشطاء في مجال حقوق الإنسان في المنطقة العربية لشتى أنواع الانتهاكات الموجهة لحقوقهم المختلفة وحرّياتهم الأساسية بسبب إيمانهم بمبادئ وقيم حقوق الإنسان ودفاعهم المستميت عنها

← وفي البحرين

- أيدت محكمة الاستئناف البحرينية الحكم الأول الصادر عن المحكمة التاسعة الصغرى في المنامة، والذي أدان المدافع عن حقوق الإنسان، سعيد السماهجي، بالسجن لمدة سنة واحدة في 7 ابريل/نيسان 2016. ووجهت إليه تهمة "إهانة بلد مجاور (السعودية) بغرض تهديد الأمن القومي"، و"التحريض العلني لعدم الامتثال بالقوانين والمؤسسات في البحرين"، و"الدعوة علنا للمشاركة في مظاهرات ومسيرات غير مرخصة" على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو لا يزال محتجز في سجن جَوّ - جنوبي المنامة.

← وفي السعودية

- حكمت المحكمة الجزائية في المملكة العربية السعودية على الناشط الحقوقي نذير الماجد بالسجن لمدة سبع سنوات تليها سبع سنوات أخرى بحظر من السفر، وذلك على خلفية تهم عدة من بينها كتابة مقالات ضد النظام السعودي والمشاركة في الاحتجاجات. وقد أُلقي القبض على المدافع عن حقوق الإنسان في وقت سابق من نفس اليوم، وهو محتجز حاليا في سجن الحائر في الرياض، وكانت عائلة نذير الماجد قد تقدمت بطلب إلى السلطات السعودية للموافقة على تعيين محام للدفاع عنه في استئناف قضيته.

ثالثا: حظر السفر

← في مصر

- منعت السلطات المصرية المحامي الحقوقي البارز، نجاد البرعي، من السفر إلى الأردن تنفيذا لقرار من قاضى التحقيق فى إحدى القضايا، وذلك بعد أن ظهر اسمه على قائمة تضم عددا من المدافعين عن حقوق الإنسان ممنوعين من السفر وتم إنزال حقائبه من الطائرة التى إستأنفت رحلتها بدون السماح له بالخروج بدون توقيف.

← وفي السودان

- منعت السلطات رئيس كونفدرالية منظمات المجتمع المدني، وعضو مجلس أمناء البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان الخبير القانوني دكتور أمين مكي مدني من السفر إلى العاصمة المصرية القاهرة، لإستكمال رحلة العلاج وصادرت وثائق سفره وعائلته، وطلبت منه مراجعة رئاسة جهاز الأمن بإعتباره من المحظورين من السفر خارج البلاد دون إبداء أي أسباب، وقد سبق أن تعرض الدكتور أمين للاعتقال لمدة طويلة، والمنع من السفر عدة مرات على خلفية قيادته لمبادرة المجتمع المدني المشاركة في تحالف "نداء السودان" المعارض الذي يضم أحزاب "الأمة القومي" و"المؤتمر السوداني" والحركة الشعبية- شمال وحركات

- كما منع جهاز الأمن السوداني رؤساء وقيادات 4 أحزاب سياسية معارضة من السفر إلى فرنسا للمشاركة في اجتماعات قوى (نداء السودان)، حيث صادر وثائق سفر كل من رئيس حزب المؤتمر السوداني، عمر الدقير، ورئيس حزب التحالف الوطني، نائب رئيس الكتلة، كمال إسماعيل، ورئيس حزب البعث السوداني، يحيى الحسين، علاوة على منعه قيادات حزب الأمة القومي.

← وفي سلطنة عمان

- منعت السلطات العمانية المدافع البارز عن حقوق الإنسان سعيد جداد من السفر إلى الدوحة من مطار صلالة في سلطنة عمان. وقد أُبلغ المدافع بوضع اسمه على القائمة السوداء وأنه لن يُسمح له بالخروج من عُمان حتى عام 2099.

رابعاً: التهديد والترهيب

← في اليمن

- قام أفراد من السلطات المدعومة من الحوثيين بالاعتداء الجسدي على المدافع عن حقوق الإنسان، علي الديلمي، وتهديده بالقرب من نقطة تفتيش خارج البوابات الرئيسية لوزارة الداخلية اليمنية في صنعاء

← وفي مصر

- تم استدعاء أعضاء مجلس إدارة الاتحاد النوبي بشكل غير رسمي من بعض الجهات، وتم تهديدهم، وطلب منهم حل الاتحاد على الفور، وإلا سيكون مصيرهم الاعتقال وتجميد اتحاد النوبة بالقوة، وأكد محمد عزمي رئيس الاتحاد أن الجهات نفسها هددته بالاعتقال، وهو ما يُعتبر تعدياً واضحاً على حقوق المواطنين في المطالبة بحقوقهم.

واعتبر أن ذلك يعود إلى الحركة الاحتجاجية والدور الذي لعبه الاتحاد النوبي في المطالبة بوقف عرض بيع الأراضي النوبية ضمن مشروع المليون ونصف المليون فدان.

← وفي فلسطين

- مازال المدافع عن حقوق الإنسان، عماد أبو شمسية، يتلقى تهديدات ومضايقات لدوره في توثيق الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي. وفي 26 أغسطس/آب 2016، تلقى عماد رسالة بالعبرية على حسابه في الفيسبوك، تضمنت شعار حركة كاخ اليمينية الإسرائيلية المتطرفة، مع صورة للمدافع مرفقة بهذه العبارة: "قد حان وقت قتلك. أنت تشكل خطراً على

المستوطنين من تل الرميده". بإضافة ذلك، تم نشر فيديو على شبكة الإنترنت باللغة العبرية أيضا، يتهم عماد أبو شمسية وعائلته بالإرهاب والعمالة لمنظمات "مش" بوهة" مثل (بتس) يللم).

للمزيد من المعلومات يمكن التواصل مع: خالد علي مدير المشروعات في البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان.

تليفون/ 00201066535177

البريد الالكتروني/ khaledali2530@gmail.com

العنوان/ 2 شارع ياسين راغب - متفرع من شارع جمال الدين قاسم - الدور الأول - شقة 3- خلف السراج مول- الحي الثامن - مدينة نصر- القاهرة

مراجع ومصادر

موقع المؤسسة الدولية لحماية المدافعين عن حقوق الانسان

<https://www.frontlinedefenders.org/ar>

موقع المنظمة العربية لحقوق الانسان

<http://aohr.net/portal/?2015>

مراسلي ومنسقي البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان في الدول العربية المختلفة

شكر وتقدير من البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان للمؤسسة الدولية لحماية المدافعين عن حقوق الانسان علي متابعتها المستمرة للانتهاكات التي تحدث للمدافعين عن حقوق الانسان في الوطن العربي.

تأسس البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان عام 1997 على خلفية تعرض عدد كبير من النشطاء في مجال حقوق الانسان في المنطقة العربية لشتى أنواع الانتهاكات الموجهة لحقوقهم المختلفة وحرّياتهم الأساسية بسبب إيمانهم بمبادئ وقيم حقوق الإنسان ودفاعهم المستميت عنها